بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الثالث والستون

لا (النافية للجنس) العاملة عمل إنَّ (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv

فانصب بها مضافا أو مضارعه *** وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا *** حول ولا قوة والثاني اجعلا

لا يخلو اسم (لا) هذه من ثلاثة أحوال:

الحال الأول: أن يكون مضافا، نحو: لا غلام رجل حاضر.

الحال الثاني: أن يكون مضارعا للمضاف، أي مشابها له، والمراد به، كل اسم له تعلق بما بعده، إما بعمل، وإما بعطف.

إما بعمل نحو: لا طالعا جبلا ظاهر. ولا خيرا من زيد راكب.

وإما بعطف نحو: لا ثلاثة وثلاثين عندنا. ويسمى المشَّبه بالمضاف مطولا، وممطولا: أي ممدودا . وحكم المضاف والمشَّبه به النصب لفظا، كما مثّل.

والحال الثالث: أن يكون مفردا، والمراد به هنا، ما ليس بمضاف، ولا مشّبه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى، والمجموع.

وحكمه البناء على ما كان ينصب به؛ لتركبه مع (لا)، وصيرورته معها كالشيء الواحد، فهو معها كخمسة عشر، ولكن محله النصب بلا؛ لأنه اسم لها.

فالمفرد الذي ليس بمثنى، ولا مجموع، يبنى على الفتح؛ لأن نصبه بالفتحة، نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله.

والمثنى وجمع المذكر السالم، يبنيان على ما كانا ينصبان به، وهو الياء، نحو: لا مسلمين لك، ولا مسلمين، فمسلمين ومسلمين، مبنيان؛ لتركبهما مع (لا) كما بنى رجل؛ لتركبه معها.

وذهب الكوفيون، والزجاج، إلى أن رجل في قولك: لا رجل. مُعرّب وأن فتحته فتحة إعراب، لا فتحة بناء، وذهب المبرِّد إلى أن مسلمين ومسلمين معربان.

وأما جمع المؤنث السالم، فقال قوم مبني على ما كان ينصب به، وهو الكسر، فتقول: لا مسلمات لك. بكسر التاء، ومنه قوله:

إن الشباب الذي مجد عواقبه *** فيه نلذ ولا لذات للشيب

وأجاز بعضهم الفتح، نحو: لا مسلمات لك.

وقول المصنف: وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه. معناه أنه يذكر الخبر، بعد اسم (لا) مرفوعا، والرافع له، لا عند المصنف، وجماعة، وعند سيبويه الرافع له، إن كان اسمها، مضافا أو مشَّبها بالمضاف، وإن كان الاسم مفردا، فاختلف في رافع الخبر، فذهب سيبويه إلى أنه ليس مرفوعا بـ (لا)، وإنما مرفوع بأنه خبر المبتدأ.

لأن مذهبه أن (لا) واسمها المفرد، في موضع رفع بالابتداء، والاسم المرفوع بعدهما، خبر عن ذلك المبتدأ، ولم تعمل (لا) عنده في هذه الصورة، إلا في الاسم، وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع، بـ (لا) فتكون (لا) عاملة في الجزأين، كما علمت فيهما، مع المضاف والمشَّبه به.

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)